نفح الطيب

في الصلاة على النبي الحبيب

صلى الله عليه وسلم

تأليف

الشيخ العلامة المختار بن أحمد الكنتي

رضي الله عنه

١١٤٢هـ - ١٢٢٦هـ

نسخة محققة مقابلة على عدة أصول خطية

اعتنى به

عبد الله بن حمد الرشيد

نسخة مجانية للنشر الرقمي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف. لا يجوز بأي حال من الأحوال إعادة طباعة هذا الكتاب، أو نسخه أو تصويره، أو تخزينه في أي نظام استرجاع، أو نقله بأي شكل من الأشكال، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو رقمية أو ضوئية أو غير ذلك، كليا أو جزئيا، إلا بعد الحصول على إذن خطي وصريح من المؤلف. ويُعد أي تجاوز لذلك مخالفة صريحة لأحكام حقوق الملكية الفكرية والأنظمة المعمول بها

الأكاديمية العالمية لعلماء الوسطية
المسجلة في سرطانيا بحجر رقم (١١٧١٤٥٨)
الهيئة الإعلامية

International Academy of Moderate Scholars
Registered CIO No: 1171458
رقم: ب / خ / ٥٧٩

الموضوع: اعتماد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛

فإنَّ الأكاديمية العالمية لعلماء الوسطية، وانطلاقاً من رسالتها العلمية والثقافية، وحرصها على دعم النتاج المعرفي الرصين، قد اطّلعت على مؤلفات الأستاذ الفاضل عبدالله الرشيد، وما تميّزت به من قيمة علمية ومنهجية رفيعة، وحسن معالجة للموضوع، ودقة في العرض والتوثيق.

وبناءً على ذلك، فقد قرّرت الأكاديمية اعتماد هذه المؤلفات، وإدراجها ضمن سلسلة مطبوعات الأكاديمية، لما تحققه من خدمة للبحث العلمي، وإسهامٍ واضح في إثراء المكتبة العلمية في مجالها، مع الالتزام بالضوابط المعتمدة لدى الأكاديمية في الطباعة والنشر.

ويُعدّ هذا الكتاب إشعاراً رسمياً باعتماد هذه المؤلفات ضمن منشورات الأكاديمية، والعمل على نشرها وتداولها وفق الأنظمة المعمول بها. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن ينفع بهذه الجهود العلمية، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

نسخه منه إلى:
١. رئيس الهيئة العلمية العليا في الأكاديمية.
٢. الهيئة الإعلامية.
٣. أ. عبدالله بن حمد الرشيد. (دلائل الخيرات برقم: ٧٦) كتاب (نفح الطيب برقم: ٧٧) كتاب (المشرب الزلال برقم: ٧٨) كتاب (سر الأسرار برقم: ٧٩) كتاب (صلوات الولياء والأصفياء برقم: ٨٠)
٤. الأرشيف للحفظ .

رئاسة الهيئة العلمية العليا
لجنة الدراسات والبحوث
٢٠٢٦/٢/٨م

Central Office، 106 Psalters lane rotherham S611DP u.k.
e-mail، info.iams2017@gmail.com -seyyidm04@hotmail.com

تصميم وتنسيق وإعداد
RAKN
Rakntansik@gmail.com
+201143299911

لإبداء الملاحظات
أو التعليقات يرجى التواصل
على هذا الإيميل
shadhlyh313@gmail.com

نَفْحُ الطِّيبِ

فِي الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ الحَبِيبِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف

الشيخ العلامة المختار بن أحمد الكُنْتي

رضي الله عنه

١١٤٢هـ - ١٢٢٦هـ

اعْتَنَى بِهِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَدٍ الرَّشِيدُ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عن علي رضي الله تعالى عنه

كان إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال

لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة

من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان

جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه

تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار

جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين

والقدمين إذا مشى يتقلع كأنما يمشي في صبب

وإذا التفت التفت معا

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا

وأصدقهم لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه

بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله

ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم كتبه العبد الفقير إلى عتائر البغدادي

تقديم

فضيلة الإمام العلامة الأستاذ الدكتور علي جمعة

عضو هيئة كبار العلماء

وشيخ الطريقة الصديقية الشاذلية

الحمد لله الذي نوّر الوجود بميلاد خير البرية، وجعل في الصلاة عليه مفتاحًا للرحمة وسببًا للرضا وذخيرةً للنجاة، والصَّلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد، سيد الأنبياء وخاتم المرسلين، إمام المتقين، ورحمة الله المهداة، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد،

فإن في الصلاة على سيدنا رسول الله أسرارًا لا تُحصى، وفضائل لا تُعدّ، يُقبل بها الدعاء، وتُمحى بها الذنوب، وتُرفَع بها الدرجات، وتُستنزل بها الرحمات،

وتُجلَب بها البركات. وما من قلب تعلّق بالصلاة عليه إلا وأمطرت عليه السماء فيوض النور، وانشرح صدره، واطمأنّ فؤاده، وتفتّحت له أبواب الخير.

وقد أمرنا الله بالصلاة على حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتفنن المسلمون في هذا حبا في الجناب الأعظم صخرة الكونين ورحمة الله للعالمين، فأنارت القلوب وأشرقت الأفئدة ، وانكشفت بعض الحقائق المحمدية، فعبر عنها الأولياء بصلوات وجمعوها في كتب؛ ليتعرف الناس على حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خلال قراءتهم وتدبرهم في هذه الصلوات ، وسؤال العلماء عما أشكل عليهم.

ومن الكتب اللطيفة الرائقة في هذا الباب: «نفح الطيب في الصلاة على الحبيب » للعلامة المختار بن أحمد الكنتي المتوفى سنة ١٢٢٦هـ، وقد ورد في تأليف

هذا الكتاب أنه رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رؤيا وأمره أن يفرد تأليفا في الصلاة على حضرته الشريفة، فكتب هذا الكتاب المبارك ، وقد عمل على إخراج هذا الكتاب الابن العزيز الشيخ عبد الله الرشيد، وهو ضمن مشروع مبارك يعمل عليه ، لإخراج كتب سادتنا الأولياء التي ألفوها في الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أخرج من قبل " دلائل الخيرات " لسيدي الجزولي ، وأسأل الله له دوام التوفيق ، والسداد، والصلة الدائمة بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أ . د علي جمعة

عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف ،

وشيخ الطريقة الصريقية الشاذلية .

تقديم

الشيخ محمد بن مصطفى الرقادي الكنتي

الخليفة العام للطريقة الكنتية القادرية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين

الحمد لله على وافر نعمائه، والشكر له على جزيل آلائه، وأُصلِّي وأُسلِّم على سيدنا ومولانا محمد صلاةً لا غاية لها ولا منتهى، نَفْحُ طيبها بلغ السُّها، وعلى آله وأصحابه وذريته وأزواجه أُولي النُّهى.

صلَّـى عَلَيْـكَ اللهُ يَـا مَـنْ ذِكْـرُهُ

عِطْـرُ النُّفُوسِ بِـهِ يَفُوحُ شَـذَاهَا

صلَّـى عَلَيْـكَ اللهُ يَـا مَـنْ كَفُّـهُ

فَاضَـتْ فَـأَرْوَى العَالِمِيـنَ نَدَاهَـا

وبعد، فقد طلب مني الأخ الفاضل الشيخ عبد الله الرشيد أن يباشر بتحقيق كتاب نَفْحِ الطِّيب في الصلاة على النبي الحبيب لشيخنا وقدوتنا الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوافي، مَنْ نهل مِنْ العلوم كل صافي.

وقد تكرَّم ملتمسًا مِنَّا الإذن في ذلك، فأذِنَّا له في تحقيقه وتنميقه وتنقيحه والسير في هذه المسالك .

هذا وقد ألفيناه كتابا اكتسى حلَّة التنقيح والتصحيح، وأماط كل عيب وقبيح، وأعجز أولي الألباب بفصاحة المعاني وسلاسة اللغة ورِقَّةِ المباني وحوى من اللفظ لطيف المقال، فكان أعذب من الماء الزُّلال .

وبالجملة فالكتاب سِجِلٌّ حافلٌ وبالنُّكَتِ والنَّوادرِ شَامِل، إذ كلُّ شَغُوفٍ بالصلاةِ على النبي صلى الله عليه وسلم إليه سَعَى، كيف لا وقد جمع فأوعى .

أظهر فيه كل خَفِيٍّ مَقْبُور فصيَّرَه كالدِّيبَاجَةِ للتهيؤ للنشور، ﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾[الطور:١٥]

شاكراً لكم صنِيعَكُم ومُبَارِكًا وداعمًا له، كما نسأله سبحانه وتعالى أن يجعله مقبولًا وبالعناية والإِخلاص مشمولًا.

الشيخ محمّد بن مصطفى

الرقادي الكنتي العقبي الجزائري

الخليفة العام للطريقة الكنتية القادرية

بالجزائر وامتداداتها الجوارية .

مقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمَّد رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد، فلما كان ذِكْرُ الله والصلاة والسلام على سيِّدنا محمَّد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، واستدَامَتُهُ آناءَ الليلِ وأطراف النهار، من أعظم الوصايا الإلهية، ومن أفضل القُربات وأجلِّ الطاعات وأعظم العبادات؛ فهي قُوتُ الأرواح والقلوب للسائرين إلى الله، ومنشور الولاية لأولياء الله.

من أجل ذلك صنَّف فيها جمعٌ من العلماء تأليفًا وترتيبًا وجمعًا، كتبًا وأحزابًا، تقرِّب المقصود وتساعد على

الانتظام والاستدامة تيسيرًا وتسهيلًا، ومعونة ودلالة على الخير للذاكرين والسائرين إلى الله عز وجل ابتغاء وجهه الكريم سبحانه وتعالى.

فعن أَبِي مسعودٍ عُقبَةَ بْن عمْرٍو الأَنْصَارِيِّ البدرِيِّ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ».رواه مسلم. قال الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم»: "المراد بـ «مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»، أن له ثوابًا بذلك الفعل، كما أن لفاعله ثوابًا، ولا يلزم أن يكون قدرُ ثوابِهِمَا سواءً". اهـ.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَن دعا إلى هُدًى كانَ له مِنَ الأجْرِ مثلُ أُجورِ مَن تَبِعَه، لا يَنْقُص ذلك من أُجورِهم شيئًا، ومن دعا إلى ضَلالةٍ كان عليه مِنَ الإثْمِ مثلُ آثامِ مَن تَبِعَه، لا يَنْقُص ذلك مِن آثامِهم شيئًا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ولما كانتِ الصَّلاة والسَّلام على حبيب ربِّ العالمين، سيِّدنا محمَّد صلَّى الله عليه وعلى آله و سلم، من أعظم

الوصايا الإلهية؛ لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ ولما جاء في الأحاديث المشهورة الكثيرة في فضلها، ومن ذلك ما جاء عن سيِّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال:قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً واحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، ورُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»رواه النسائي.

ولما كان الأمر كذلك أردتُ الإسهامَ والخدمةَ بنَشْر ما كُتِب في الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما طُبِع من كتب أهل العلم والمعرفة وتَيْسيره وتقريبه، رجاء أن يمُنَّ الكريم ونُكرَم معهم بالقُرب والتقريب والاستعمال في خدمته ورضاه، وذلك بجهد قليل، وهو تحرير النَّص وضبْطه كما وضَعه مؤلِّفه حسب الاستطاعة، خدمة للذاكرين والمحبين، وخاصَّة لمن يود أن يتَّخذها وردًا يُداوم عليه. وأسال الله التوفيق والقبول والبركة في ذلك

أما عن الكتابِ الذي بين أيدينا، وهو كتابُ «نَفْح الطِّيب في الصَّلاة على النبي الحبيب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، للشيخ المبارك العارف بالله المختار بن أحمد الكُنْتي (ت ١٢٢٦هـ) رضي الله عنه، فهو من أنفس الكتب المصنَّفة في جمع صيغ الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومؤلِّفه العلامة المختار الكُنْتي من كبار العلماء الذين أسهموا ولهم نشاط معروف في تجديد العلوم والدعوة إلى الله. وقد أنشئت في مدحه القصائد الكثيرة التي أشاد القراء فيها به رضي الله عنه[١].

واقتصر عملي في هذا الكتاب على ضبْطه ومراجعته على نسختين:

أ- نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة جامعة الرياض -جامعة الملك سعود حاليًّا- مكتوبة بخط مغربي برقم ٧٢٣٤، وعدد أوراقها ٢٧ ورقة. وقد رمزت لها بالرمز ب (أ)

(١) انظر ترجمته في «فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور» صـ ١٥٢.

ب- نسخة مخطوطة ضمن مجموعة محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض برقم ٤٦

وقد راجعته على نسخة ورقية منقولة عن مخطوطة، حصلت عليها من أحد المشايخ الفضلاء، ذكر أنها من مُقتنَيات أحد أحفاد المصنف رحمه الله وهي منسوخة عن مخطوطة للكتاب عندهم.

وقد استعنت أيضًا في الضبط والمراجعة بكتاب «الرَّوض الخَصِيب بشرح نَفْحِ الطِّيب في الصلاة على النبي الحبيب» لسيدي محمد الخليفة الكُنْتِي بتحقيق الدكتور المحفوظ زغمان، وهذه النسخة من منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية. (ط ١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢ م).

وساعدني في المقابلة والضبط مجموعة من طلبة العلم الفضلاء.

إلى جانب ذلك أوضحتُ الألفاظ الغريبة -قدر المستطاع- وضمّنتُها فوائد تُعين على فهمها، مع فوائد عامة تعين على مطالعة الكتاب.

ومقصودي بهذه العناية للكتاب تقديمه بصورة مناسبة تُيسِّر جعْله وِردًا للذاكرين والمصلين على النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لعموم أمَّة سيِّدنا محمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولتمام الفائدة أضفت ترجمة مختصَرة اقتبستها من تراجم مختلفة للمؤلف، وأسأل الله المنَّان ذا الإحسانِ المحمود في كل فِعاله، أن يجعل هذه الخدمة مقبولة مَرْضِيَّة عنده، وأن يجْبُرَ ما حصَل ويحصُل مني من الزَّلل والخطأ، وأن يُكرِم بالبركة والقَبول فيها وعليها وبها، إنه سميع عليم.

إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي، جزى الله عنَّا سيِّدنا محمَّدًا صلى الله عليه وآله وسلم ما هو أهْلُه اللهمَّ يا مَن لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا به، صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمَّد وآله.

خادم الكتاب

عبد الله الرشيد

المؤلف في سطور

المختار بن أحمد الكُنْتي (١١٤٢هـ - ١٢٢٦هـ)

١. مولده ونشأته:

هو المختار بن أحمد بن أبي بكر الكُنْتي. ولد -كما قال ابنه محمد المختار فيما يذكره في تصنيفه الذي أفرده للتعريف به وبوالدته، نقلا عن عمِّه محمد الملقب بـ«أبي حاميه»: بكثيب أوغال عام اثنين وأربعين بعد المائة وألف (١١٤٢هـ) ، وما إن بلغ من عمره أربعة أعوام أو خمسة حتى توفيت والدته، فتربَّى يتيمًا في كَفالة أخيه وشقيقه الأكبر محمَّد.

أقبل على العلم فأخذ عن ثُلَّة من أجِلَّة علماء وقته، ثم استعمل الرِّحلة للاستزادة والتضلُّع من شتَّى فروع العلم،

فمن شيوخه نذكر -على سبيل الإيجاز-: أحمد بن عبد الله بن المختار، وهو أول مَن انتفع به وأخذ عنه بقرية المامون. ومنهم أَحَّ الكلحُرْمِي أخذ عنه الفقه، إلا أن عمدته في علوم الشريعة وفي السلوك هو الشيخ المربِّي علي بن النَّجيب، أخذ عنه ورد السلوك. وقد كان له دور وإسهام في الدعوة إلى الإصلاح بإحياء السُّنَّة وإماتة البدعة، ونشر الإسلام في إفريقية الغربية. كما كان لطريقته ولمنهجه فضلٌ بارزٌ في إشاعة العلم، من خلال ما صنَّفه هذا العالم هو وبقيَّةُ أفراد المدرسة الكُنْتية من تصانيفٍ علمية، وحَرِيٌّ بالذكر أن علماء المغرب كان لهم عناية فائقة بمنهجيته وطريقته.

وقد أثنى عليه جمع من العلماء ممن ترجموا له وامتدحوه بأسمى الأوصاف والألقاب العلمية، فهذا أحمد بن الأمين يعدُّهُ من أفراد العلم والصلاح، وهذا ابن مخلوف يعده من أعلام العلماء، والأئمة الفضلاء، وأحد الأساتذة المشهورين والجهابذة المعروفين، بل لقد رقَى به

أبو إسحاق التَّادِلي إلى مقامات سامية في مدارج العلم والصلاح، فجعله في عِداد الذين جدَّدوا العلوم والدين في المغرب. وقد أنشأوا في مدحه القصائد الكثيرة التي أشادوا فيها به رضي الله عنه.

وله رحمه الله من التآليف في شتَّى ضُروب العلم وصنوفه؛ من فقه وسلوك وآداب نورد بعضًا منها:

١- **وصايا ورسائل:** ذكر ابنه محمد بن المختار أنّها لكثرتها تستقلُّ تأليفًا، وأورد جملة منها في كتاب (الطرائف والتلائد).

٢- **الكوكب الوقاد في فضل ذكر المشايخ وحقائق الأوراد:** تناول فيه التعريف بالوِرْد في معناه اللُّغَوِيِّ وفي اصطلاح القوم، ثم عرَّج على أوراد السلوك القادري مبينًا أن قوامها الكتاب والسُّنة.

٣- **جذوة الأنوار في الذَّبِّ عن مناصب أولياء الله الأخيار:** وضعه في المنافَحة عن أولياء الله رضوان الله عليهم

٤- **نُزهة الراوي وبُغْيةِ الحاوي**: جعله في واحد وعشرين بابًا تناول فيه علومًا شتَّى؛ من عقائد وشرائع وتصوف وأذكار وسيرة نبوية، وغيرها.

٥- **مجموعة أحزاب وأوراد**: يشتمل على :

أ- حزب «الإسراء».

ب- دعاء: "اللهم إني أسألك ذلَّ العبوديَّة".

ج - حزب النور.

د-حزب "بسم الله المنور المفتاح".

٦- **مجموع في الأذكار.**

٧- **المختَصَرُ الجَامِعُ لما تَدعو إليهِ الحَاجَةُ مِنَ الحُرِّ والعَبدِ والمَرأَةِ والصَّبي.**

٨- **الحُجَّةُ الباهرة في تفسير البسملة.**

٩- **فتح الودود في شرح المقصور والممدود لابن مالك.**

١٠ **كشفُ الحجاب عن أسرار فاتحة الكتاب.**

١١- **لطائفُ القُدسي في فَضل آيَة الكُرسي.**

١٢- شرح القصيدة الفَيْضية.

١٣-نُضار الذهب من كل فن منتخَب.

١٤-فتح الوهاب في بيان ألفاظ هداية الطلاب المحتوي على معاني الحديث والكتاب.

١٥- التذييل الجليل العادم للمَثيل.

١٦- البُرْد الموشَّى في قطع المطامع والرِّشا.

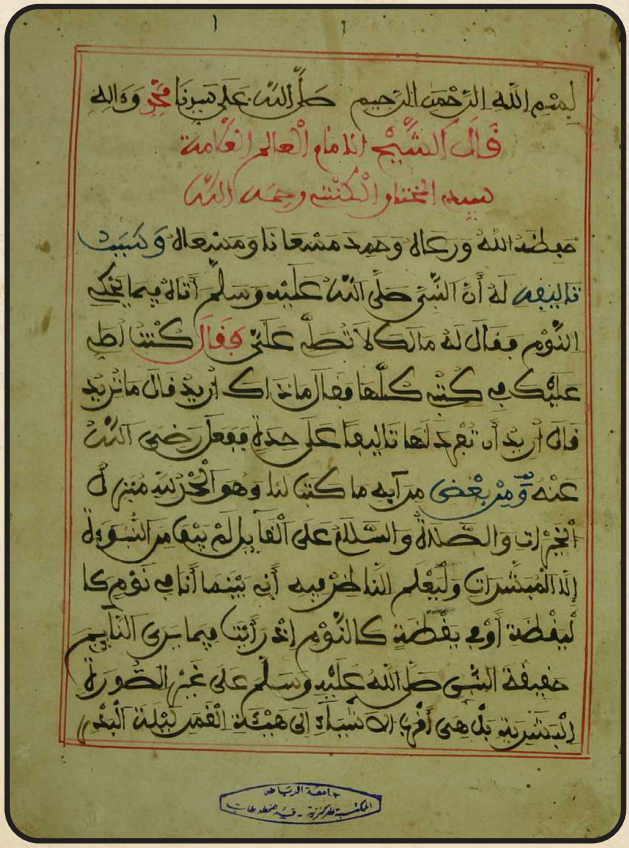
١٧- الأجوبة المهمَّة لمن بأمر دينه هِمَّة.

١٨- نَفْحُ الطِّيب في الصَّلاة على النَّبِي الحبيب.

وفاته:

توفي الشيخ -حسب ما ذكره ابنه في كتابه (الطرائف)- ضَحْوةَ الأربعاء خامس شهر جمادى الأولى عام ستة وعشرين بعد المائتين والألف (١٢٢٦هـ)، ودُفِن في مقبرة (بو الأنوار) مقبرة الكُنْتيين.

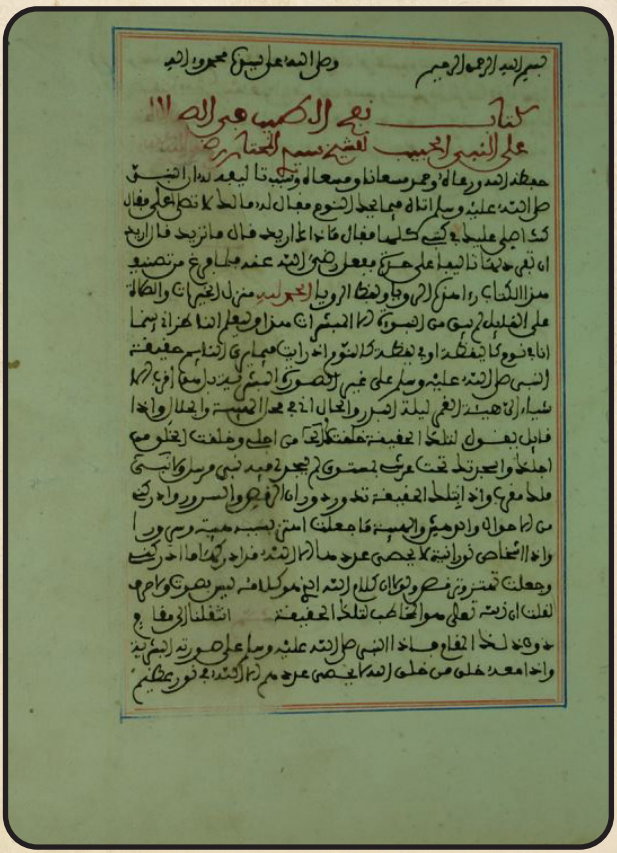
صور المخطوطات



الصفحة الأولى من نسخة (أ) مكتبة جامعة الملك سعود


وصحبه وسلم وهذا وزهات وجذل البيان
تمت برأة المعان تغني عن المطولات للاشتمال على جميع
الصلوات وتبدي رموز الغيب الحقيقات
وسميتها نفح الطيب
في الصلاة على النبي الحبيب
والله أسأل أن ينفع بها من قرأها أو حصلها أو سمع شيئا
منها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ومخلصة
لقاربها من أهوال اليوم العظيم إنه الرب الكريم
السميع العليم الذي يضاعف الحسنات ويعفو عن
السيئات ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة جامعة الملك سعود



الصفحة الأولى من النسخة (ب)

سبب تأليف الكتاب

وَرَدَ فِي سَبَبِ تأليفِهِ لَهُ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ، فِيمَا يَحْكِي النَّائِمُ[1]، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ لا تُصَلِّي عَلَيَّ؟

فَقَالَ لَه: كُنْتُ أُصَلِّي عَليكَ فِي كُتُبِي كُلِّهَا.

فَقَالَ: مَا ذَاكَ أُرِيدُ.

قَالَ: مَا تُرِيد؟

قال: أُرِيدُ أَنْ تُفْرِدَ لَهَا تأليفًا عَلَى حِدَةٍ.

فَفَعَلَ رَضِيَ اللهُ عنه، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تَصنيفِ هَذَا الكِتابِ، رَأَى هَذِهِ الرُّؤْيَا، ومِنْ بَعْضِ مَرَائِيهِ مَا كَتَبَ لَنَا وَهُوَ:

---

(١) وردت في أ، ب «النوم».

الحَمْدُ للهِ مُنَزِّلِ الخَيْرَاتِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى القَائِلِ: «لَم يَبقَ مِنَ النُّبوَّةِ إِلَّا المُبَشِّرَات»[1].

هَذَا وليَعْلَمَ النَّاظِرُ فِيهِ أَنِّي بَيْنَمَا أَنَا فِي نَومٍ كَاليَقَظَةِ، أَوْ فِي يَقَظَةٍ كَالنَّوْمِ، إِذْ رَأيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ حَقِيقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ البَشَرِيَّة، بَل هِيَ أَقْرَبُ الأَشْيَاءِ إِلَى هَيْئَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدرِ والحَالُ أَنِّي فِي مَحَلِّ الهَيْبَةِ والإِجْلَال[2]، وإِذا قائِلٌ يَقولُ لِتلكَ الحَقيقَةِ: خَلَقْتُكَ مِنْ أَجْلِي، وخَلَقْتُ الخَلقَ مِنْ أَجْلِكَ، وأَسْجَدْتُكَ تَحْتَ عَرْشِي بِمُستَوَى لَمْ يَسجُدْ لِي فِيهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَإِذَا بِتِلكَ الحَقِيقَةِ تَدُورُ دَوَرَانَ الرَّقْصِ والسُّرُورِ، وأَدْرَكَنِي مِنَ الأَحْوَالِ والدَّهَشِ والهَيْبَةِ مَا جَعَلتُ أَهتَزُّ بِسَبَبِهِ هَيْبَةً وسُرورًا، وَإِذَا أَشْخَاصٌ نُوْرَانِيَّةٌ لَا يُحْصِي عَدَدَهمْ إِلَّا اللهُ

(١) أخرجه البخاري (٦٩٩٠) باب المبشرات ، وأبو داود (٨٧٦) باب الدعاء في الركوع والسجود، مع اختلاف يسير في لفظه.

(٢) وردت في ب : «الجَلال»

قَد أَدْرَكَهَا مَا أَدْرَكَنِي وجَعَلَتْ تَهتَزُّ أَوْ تَرْقُص، ولَولا أَنَّ كَلَامَ اللهِ الَّذِي هُوَ كَلَامُهُ لَيْسَ بِصَوتٍ ولَا حَرْفٍ لَقُلتُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ المُخَاطِبُ لِتِلكَ الحَقِيقَةِ، ثُمَّ انتَقَلنَا إِلَى مَقامٍ دُونَ ذَلِكَ المَقَامِ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صُورَتِهِ البَشَرِيَّةِ وإِذَا مَعَهُ خَلقٌ مِنْ خَلقِ اللهِ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ فِي نُورٍ عَظِيمٍ، وبَهَاءٍ جَسِيمٍ، فَطَلَبَ مِنِّي هُوَ أَوغَيْرُهُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيهِ وعَلِيهِم الصَّلاةَ الَّتِي صَنَّفْتُ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيَّ أَنْ قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ وعَلَيهِم، فَلَمّا شَرَعْتُ فِي قِراءَتِها جَعَلَ يَتَمَايَلُ استلذاذا بِهَا وجَعَلَ كُلُّ مَا يُدرِكُهُ البَصَرُ يَتَمَايَلُ كَذلكَ وأَنا أَقرَؤُهَا وأَتَمايَلُ غَلَبةً، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِهَا

قَالَ قَائِلٌ : مَا سَمَّيْتَهَا؟ فَقُلتُ : سَمَّيْتُهَا :

«نَفْحَ الطِّيبِ، فِي الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ الحَبِيب»

فَقَالَ قَائِلٌ : بَل هِيَ :

«لُبُّ الأَلبَابِ، فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِي الأَوَّابِ»، فقال قَائِلٌ: لَمْ تُؤَلَّفْ صَلاةٌ مِثْلُهَا فِي الحَقِيقَةِ، وجَعَلُوا يُثنُونَ عَلَيهَا، فَقَالَ قَائِلٌ: لا يُوَاظِبُ عَلى قِرَاءَتِهَا بَعْدَ مَا سَمِعَهَا إِلَّا مُوَفَّقٌ سَعِيدٌ، ولَا يَتْرُكُ قِرَاءَتَهَا بَعْد مَا سَمِعَهَا إِلَّا شَقِيٌّ طَرِيدٌ، ثُمَّ التَفَتَ إِلى رَجُلٍ، أَظُنُّ -وَأُحَقِّقُ- أَنَّهُ الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَرَى أَهْلَ المَسْجِدِ قَدْ قَلُّوا وَأَخَافُ عَلَيهِمْ أَنْ يَخَافُوا أَنَّهُمْ تُرِكُوا وَلَمْ يُعْتَنَ بِشَأْنِهِم، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، ولا يَظُنُّوا بِرَبِّهِمْ إِلَّا جَمِيلًا، وكَيْفَ لَا يُسْعَفُ بحَوائِجِهِمْ رِجالٌ هَجَرُوا[1] الأَوْطَانَ، وفَارَقُوا العَشَائِرَ والإِخْوَانَ، فِي طَلَبِ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ، أُولَئِكَ يَحْظَوْنَ بِالرَّوْحِ والرَّيْحَانِ، وجَنَّةِ الرِّضْوَانِ والمُسَامَحَةِ وَالغُفْرَانِ، فِي كَلَامٍ حَسَنٍ حَفَظْتُ مِنْهُ هَذَا، وَاللهُ المُستَعانُ وَعَلَيْهِ التُّكْلان، وَلا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

❁❁❁

(١) وردت في أ: «هَاجَرُوا».

نَفْحُ الطِّيبِ

فِي الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ الحَبِيب

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف

الشيخ العلامة المختار بن أحمد الكُنْتي

رضي الله عنه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

الرُّبع الأوَّل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ[1]

الحمدُ للهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِصَلَاتِهِ عَلَيْنَا؛ إِذ يَقول: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾، فَلَمَّا أَشْرَكَنَا مَعَهُ فِي الفَضْلِ العَمِيمِ، حَيْثُ أتحَفَنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْنَا والتَّسْلِيمِ، نَبَّهَنَا عَلَى اخْتِصَاصِ نَبِيِّهِ الكَرِيمِ، بِزِيَادَةِ الإِجْلَالِ والتَّكْرِيمِ، وأَنَّهُ إِنَّمَا صَلَّى عَلَيْنَا لِوَجَاهَةِ وجْهِهِ العَظِيمِ فَقالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾.

---

(١) موجودة في مخطوطة (أ) فقط.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً لا نِهَايَةَ لَهَا كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وعَدَّ كَمَالِهِ، حَبِيبُكَ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد، صَلاةً دائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عَرْشِكَ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَعْلُو وَتَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاةَ جَمِيعِ مَنْ صَلَّى عَلَيهِ، وَسَلِّمْ عَليهِ سَلامًا تامًّا عَامًّا، طَيِّبًا مُبَارَكًا كَمَا يَنبَغِي لَهُ وكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يَعُمُّ الآمَادَ، ويَسْتَغْرِقُ الأَعْدَادَ، ويَسْتَوْعِبُ الأَمْدَادَ، تَبْعَثُهُ إِلَيهِ، وتُتْحِفُهُ بِهِ مِنْ نَفَحاتِ طَيِّبَاتِ بَرَكَاتِ ذَاتِكَ الكَرِيمَةِ القَائِمَةِ بِجَمِيعِ أَمْدادِ البَرَكاتِ الزَّاكِيَات، الطَّيِّبَاتِ المُهَنَّئَاتِ غَيرِ المُنَغَّصَاتِ، كما جَعَلتَهُ مَعْدِنَ أَسْرَارِكَ ومَنْبَعَ أَنْوَارِكَ فِي عَالَمِ الحَقِيقَةِ، فَأَمَرْتَ حَقَائِقَ الأَشْيَاءِ بِالطَّوَافِ بِحَقِيقَتِهِ، ثُمَّ شَرَّفْتَهُ

فِي عَالَمِ المَلكُوتِ أَنْ نَبَّأتَهُ وَآدَمُ بَينَ المَاءِ والطِّينِ[1]، ثُمَّ صَيَّرْتَهُ فِي عَالَمِ الذَّرِّ إِمَامَ بَنِي آدَمَ حَيْثُ تَجَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ فَقُلتَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَكَ بِلَفْظَةِ (بَلَى).

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ فِي الأَوَّلِينَ، وصَلِّ عَلَيهِ فِي الآخِرِينَ، وصَلِّ عَلَيهِ في النَّبِيِّينَ، وصَلِّ عَليهِ فِي المُرْسَلِينَ، وصَلِّ عَليهِ فِي الصِّدِّيقِينَ، وصَلِّ عَلَيهِ فِي الشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ، وصَلِّ عَلَيهِ فِي المَلَأِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

---

(١) إشارة لما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧١٦٣)، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عِنْدَ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، دَعْوَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ، وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ»، وكذا أخرجه الحاكم في مستدركه (٣٥٦٦) على شرط الشيخين، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

۞ اللهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِلءَ مِيزَانِكَ، وصَلِّ عَليهِ مُنْتَهَى عِلمِكَ، وصَلِّ عَليهِ مَبْلَغَ رِضَاكَ، وصَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِكَ.

۞ اللهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ دَورَانِ الأَفْلاكِ.

۞ وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ تَسْبِيحِ الأَمْلاكِ.

۞ وَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الأَنوارِ والأَحْلَاكِ.

۞ وَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ مَبْلَغِ الإِدْرَاكِ.

۞ وصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الرِّياحِ الذَّارِيَاتِ.

۞ وصَلِّ عَليهِ عَدَدَ الجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ.

۞ وصَلِّ عَليهِ عَدَدَ المَوَاتِ والنَّامِيَاتِ.

۞ وصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ نُقَطِ البِحارِ الزَّاخِرَاتِ.

۞ وصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الأَزْهارِ الفَاخِرَاتِ.

- وصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ جَنادِلِ[1] الجِبَالِ الشَّامِخَاتِ.
- وصَلِّ عَليهِ عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى.
- وصَلِّ عَلَيهِ عدَدَ مَا يُحْصَى ومَا لَا يُسْتَقْصَى.
- وصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ قَطْرِ المُعْصِرَاتِ.
- وصَلِّ عَليهِ عَدَدَ المُبْصَرَاتِ وغَيرِ المُبْصَرَاتِ.
- وصَلِّ عَليهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ الأَنفاسِ واللَّحَظَاتِ.
- وصَلِّ عَليهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ السَّكَنَاتِ والحَرَكَاتِ.
- وصَلِّ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ وَسَاوِسِ الصُّدُورِ والخَطَرَاتِ.
- [وصَلِّ عَليهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ الدَرَجَاتِ وَالدَرَكَاتِ].[2]
- وصَلِّ عَليهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ الأَعرَاضِ والأَجْرَامِ.
- وصَلِّ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ الظِّرَابِ والآكَامِ.

---

(١) الجنادل : جمع جندل، و هي الصخور العظيمة على قمم الجبال.

(٢) سقطت في (أ).

❁ وصَلِّ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ اللَّيَالِي والأَيَّامِ.

❁ وصَلِّ عَليهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ الشُّهُورِ والأَعْوَامِ

❁ وصَلِّ عَليهِ وعَلَى آلِهِ عَدَدَ الحَشَراتِ والهَوَامِ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مصباحِ الهُدَى وكَوكَبِ الهِدايَةِ، وقَمَرِ الاصْطِفَاءِ وصُبْحِ العِنَايَةِ وشَمْسِ العِرْفانِ ونَهَارِ الدِّرايَةِ، الذي اقتَبَسَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ والأَوْلِيَاءِ مِنْ بِحَارِ أَنْوارِهِ لاخْتِصَاصِهِ بِنُقْطَةِ العِلمِ لَيْلَةَ إِسْرَائِهِ فَصَارَ يَنظُرُ مِنْ خَلفِهِ كَمَا يَنظُرُ مِنْ أَمَامِهِ[1].

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تَكُونُ لَنَا نُورًا، ولَكَ رِضًا، ولِحَقِّهِ أَدَاءً.

---

(١) إشارة لما أخرجه البخاري في صحيحه (٤١٨)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا؟ فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»، وأخرجه مسلم بنحوه في صحيحه برقم (٤٢٤) باب: الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها.

۞ اللَّهُمَّ اجْعَلنَا مِنْ أُمَّتِهِ، وصَيِّرْنَا مِنْ شِيعَتِهِ، وأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وأَمِتْنَا عَلَى مِلَّتِهِ، سَالِمِينَ مُسْلِمِينَ، لَا مُبَدِّلِينَ ولَا مُغَيِّرِينَ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ الرِّضَا، وأَتْحِفْنَا بِالرِّضَا، وَارْضَ عَنَّا بِهَا أَرْضَى الرِّضَاءِ ورَضِّنَا بِالقَضَاءِ، وَاقْضِ لَنَا وعَلَيْنَا بِخَيْرِ القَضَاءِ ، فَإِنَّكَ أَعْلَمُ مِنَّا بِمَصَالِحِنَا، فَلَا تَكِلنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَنَهْلِكَ، ولَا إِلَى غَيْرِنَا فَنَضِيعَ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ، وأَبْلِغْهُ عَنَّا أَفْضَلَ سَلَامٍ وأَزْكَى صَلاةٍ فِي عِلمِكَ، تُؤَدِّي بِهَا عَنَّا حَقَّهُ الَّذِي لَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى أَدَاءِ عُشْرِ العُشْرِ مِنْ حَقِّ نِعَمِهِ المُتَظَاهِرَةِ عَلَيْنا بَعْدَ نِعَمِكَ المُتَكَاثِرَةِ الَّتِي لَا يَقْدُرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ، فَتَوَلَّ جَمِيعَ ذَلِكَ عَنَّا، وأَعِنَّا عَلَى مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَلَّفْتَنا، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وارحَمْ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا وآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وبَارِك عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيتَ ورَحِمْتَ وبَارَكْتَ عَلى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

۞ اللَّهُمَّ وتَحَنَّنْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ وعِتْرَتِهِ، وأَتْبَاعِهِ وأَشْياعِهِ وحِزْبِهِ وأَصْهَارِهِ وأَنْصَارِه. كَمَا صَلَّيْتَ ورَحِمْتَ وبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ في العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وسَلِّمْ عَليهِ وعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ وعِتْرَتِهِ ، وأَتْباعِهِ وأَشْيَاعِهِ وَحِزْبِهِ وأَصْهَارِهِ وأَنْصَارِهِ، أَزْكَى سَلَامٍ وأَتَمَّ سَلَامٍ وأَعَمَّ سَلَامٍ سَلَّمْتَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنبِيائِك وأَصْفِيائِكَ، مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وسَمَائِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ أَعْطَرَ صَلَوَاتِك وأَزْكَى صَلَوَاتِكَ، وأَعْظَمَ صَلَوَاتِكَ، وأَنْمَى صَلَوَاتِك، وأَتَمَّ صَلَوَاتِكَ وأَشْمَلَ صَلَوَاتِكَ ، وأَحَبَّ صَلَواتِكَ إِلَيكَ وأَرضَاهَا لَدَيكَ، عَلَى خِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ وصَفِيِّكَ، الشَّاهِدِ عَلَى كُلِّ مَشْهُودٍ، المُخَصَّصِ بِالكَرَمِ والجُودِ، القَائِمِ بِأَدَاءِ جَمِيعِ العُهُودِ، المُكَرَّمِ فِي تَعَبُّدِهِ بِالجَمْعِيَّةِ بَيْنَ الرُّكُوعِ والسُّجُودِ والقِيامِ والقُعُودِ، صاحِبِ اللِّوَاءِ المَعْقُودِ، والحَوْضِ المَوْرُودِ، صَلَاةً يَغْبِطُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ، وتَكُونُ لَنا

حُجَّةً فِي مَقامِ السُّعُودِ، يَوْمَ يَفِرُّ الوالِدُ مِنَ المَوْلُودِ[1]، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

❁ اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُ مِنْ نَوامِي بَرَكَاتِكَ ورَحَمَاتِكَ، مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ يَوْمَ لِقائِكَ، حَتَّى تُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ أَتَمَّ الرِّضَا، فَإِنَّكَ بَشَّرْتَهُ بِذلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الصَّادِقِ فَقُلتَ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الفَرِيقَينِ، وإِمَامِ الثَّقَلَيْنِ وأَمِينِ الكَونَيْن، شَهِيدِكَ يَوْمَ الدِّينِ وخَازِنِ عِلمِكَ المَكْنُونِ، وحَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ المَصُونِ، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾.

---

(١) إشارة لقوله تعالى عن يوم القيامة: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عبس: ٣٤-٣٧].
قال القرطبي: قال عبد الله بن طاهر الأبهري: يفر منهم لما تبين له من عجزهم وقلة حيلتهم، إلى من يملك كشف تلك الكروب والهموم عنه، ولو ظهر له ذلك في الدنيا لما اعتمد شيئا سوى ربه تعالى.

۞ اللَّهُمَّ وأَبْلِغْهُ عَنِّي صَلَاةً تَعْلُو وتَفُوقُ وتَزِيدُ عَلَى صَلاةِ المُصَلِّين، مِنْ يَومِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إلى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَومٍ أَلفَ مَرَّةٍ.

۞ اللَّهُمَّ انفَعْنِي بِحُبِّهِ، ومَتِّعْنِي بِقُرْبِهِ، واجْعَلنِي مِنْ حِزْبِهِ، ولا تَحُل بَيني وبَينَهُ دُنْيا وبَرْزَخًا وأُخْرَى.

۞ اللَّهُمَّ حَقِّقْ وِرَاثَتِي لَهُ، وثَبِّتْ وِلايَتي لأَمْرِهِ، ولا تَحجُبْنِي بَعْدَ ذِكْرِكَ عَنْ ذِكْرِهِ، واجْعَلهُ نُصْبَ عَيْنِي، وأَزِل بِقُرْبِهِ بَينِي، وبُثَّ رُوحَانِيَّةَ أَنْوَارِهِ فِي عَالَمِ سِرِّي، حَتَّى أَحْظَى بِقُرْبِهِ واقْتِرَابِهِ فَأَكونَ مِنْ جُمْلَةِ أَصْحَابِهِ وخَوَاصِّ أَحْبَابِهِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَليهِ وعَلَى آلِهِ مَا حَارَتِ العُيُونُ بِالنَّظَر، وتَزَخْرَفَتِ الأَرْضُ بِالمَطَرِ، وَحَجَّ حاجٌّ واعْتَمَرَ، وَلَبَّى وحَلَقَ ونَحَرَ، وطَافَ بِالبَيْتِ العَتِيقِ وقَبَّلَ الحَجَرَ.

۞ وصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، وأَضْعَافَ ذَلِكَ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ حَتَّى لا يَبقَى مِنَ الصَّلَاةِ شَيءٌ، وسَلِّمْ عَليهِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنَ السَّلامِ شَيءٌ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنَ البَرَكَةِ شَيءٌ، وَتَرَحَّمْ عَليهِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنَ الرَّحْمَةِ شَيءٌ، وَتَحَنَّنْ عَليهِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنَ التَّحَنُّنِ شَيءٌ.

۞ اللهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَيهِ وعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ والمُرسَلين، وعَلَى مَلائِكَتِكَ والمُقَرَّبِين، وعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنَ الصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ، وعَلَى جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ، وعَلَى التَّابِعِينَ وتَابِعِي التَّابِعِينَ، وتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلى يَومِ الدِّينِ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.



الرُّبع الثاني

اللَّهُمَّ اجْعَل أَفْضَلَ صَلَواتِكَ أَبَدًا وأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا وأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ فَضْلًا وعَدَدًا، وأَسْنَى سَلامِكَ أَبَدًا مُجَدَّدًا، عَلَى أَشْرَفِ الخَلائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، ومَجْمَعِ[1] الحَقَائِقِ الإِيمَانِيَّةِ، وطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وشَمْسِ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيةِ، وطِرَازِ الحُلَّةِ العِرْفَانِيَّةِ، ونَاصِرِ المِلَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ.

نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ، وعَيْنِ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وكَنْزِ الهِدَايَةِ الإِلَهِيَّةِ، ومَهْبِطِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وعَرُوسِ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّةِ، وَأَمِينِ المَمْلَكَةِ البَشَرِيَّةِ، إِمَامِ الرُّسُلِ والمَلائِكَةِ، واسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ، ومُقَدَّمِ جُيُوشِ المُرْسَلِينَ، قائِدِ رَكْبِ الأَنْبِياءِ المُكْرَمِينَ، وأَفْضَلِ الخَلقِ أَجمَعِينَ،

(١) وردت في ب: «منبع».

حامِلِ لِواءِ العِزِّ الأَعْلى، ومَالِكِ أَزِمَّةِ المَجْدِ الأَسْنى، شَاهِدِ أَسْرَارِ الأَزَلِ، وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَلِ وتُرْجُمَانِ لِسَانِ القِدَمِ، مَنْبَعِ العِلمِ وَالحِلمِ والحِكَمِ، مَظْهَرِ سِرِّ أَسْرَارِ الوُجُودِ الجُزْئِيِّ والكُلِّيِّ، وإِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ العُلوِيَّ والسُّفْلِيِّ.

رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَينِ، وعَيْنِ حَياةِ الدَّارَيْنِ المُتَحَقِّقِ بِأَعلَى مَرَاتِبِ العُبُودِيَّةِ، المُتَخَلِّقِ بِأَخْلَاقِ المَقَامَاتِ الاصْطِفَائِيَّةِ، الخَلِيلِ الأَعْظَمِ وَالحَبِيبِ الأَكْرَمِ نَبِيِّكَ العَظِيمِ ورَسُولِكَ الكَرِيمِ، الهَادِي إلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، سَيِّدِنا ومَوْلَانَا ونَبِيِّنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، المُنْتَخَبِ مِنْ ضِئضِئِ[1] الأَكارِمِ.

(١) الضِئضِئُ: هو الأصل والمعدن، وفي الحديث: أَن رجلاً أَتى النبيَّ ﷺ، وهو يَقْسِم الغنائم، فقال له: اعْدِلْ فإنك لم تَعْدِل. فقال: «يخرج من ضِئْضِئي هذا قوم يَقْرَؤُون القرآن لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ». أخرجه البخاري (٣٣٤٤).

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ وأَزواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، ومِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّما ذَكَرَكَ وذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، وسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا بِدَوامِكَ إِلى يَوْمِ الدِّينِ.

۞ اللهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ أَسْرَارِكَ ومَظْهَرِ أَنْوَارِكَ.

۞ اللهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ المُنِيرِ المَبْعُوثِ بِرَفْعِ الحَرَجِ وحُلُولِ التَّيْسِيرِ، الَّذِي أَجَلَّهُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَ أُمَّتَهُ وهُوَ فِيهِمْ فَقَالَ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ ثُمَّ أَكْرَمَهُ بِعَذَابِهِمْ عَلَى يَدَيْهِ، تَأْدِيبًا لَهُمْ، وإِبْقَاءً عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: ﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾﴾.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ لا تَتَنَاهَى مَفَاخِرُهُ ومَزَايَاهُ، الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ رُئِي كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ[1].

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رَفَعَ اللهُ ذِكْرَهُ،وشَرَحَ صَدْرَهُ، ويَسَّرَ عَليهِ أَمْرَهُ، فَلا يُذْكَرُ اللهُ إِلَّا ذُكِرَ مَعَهُ، المُشَرَّفِ بِالكِفَاحِ في مَظْهَرِ سُقُوطِ الأَشْبَاحِ والأَرْوَاحِ، فَحَظِي بِالرُّؤْيَةِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ لِشِدَّةِ التَّدَانِي، بَعدَ مَا قِيلَ لِمُوسَى: (لَنْ تَرَانِي)، فَكَانَتِ الخُلَّةُ لإِبْرَاهِيمَ، وَالكَلَامُ لِمُوسَى، وخُصَّ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بِالعِيَانِ بِحَسَبِ التَّرَقِّي وَتَفَاوُتِ الامْتِنَانِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلتَ اسْمَهُ فِي التَّوْرَاةِ المُشَفَّحِ والمُنْحَمِنَّا[2] المُؤَيَّدِ -ومَعْنَاهُمَا بِالعَرَبِيَّةِ:

(١) إشارة لما أخرجه الترمذي في الشمائل (صـ٢٧)، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ إِذَا تَكَلَّمَ رؤي كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ»، وأخرجه الدارمي في مسنده (١/ ٢٠٣)، والبيهقي في الدلائل (١/ ١٦٦).

(٢) قال الزرقاني في المواهب اللدنيه (١/ ٤٧٤): وأما «المُشَفَّح» - وهو بضم الميم وبالشين المعجمة وبالفاء المشددة المفتوحتين ثم حاء مهملة، وروى بالقاف بدل الفاء- ففى كتاب شعيا فى البشارة به- عليه السلام:=

«سَيِّدُ السَّادَاتِ»- مولانا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ العَظِيمِ، مَن اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الجَنَّةِ عَبْدُ الكَرِيمِ،(١) وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

=يفتح العيون العور، والآذان الصم ويحيى القلوب، وما أعطيه لا أعطيه أحدا، مشفح يحمد الله حمدا جديدا، وهو بلغتهم السريانية الحمد. «المَنحَمَنَّا» وهو بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد النون الثانية المفتوحة، مقصور، وضبطه بعضهم بفتح الميمين، فمعناه بالسريانية محمد.

(١) قال الزرقاني في المواهب اللدنيه (١/ ٤٧٦): ذكر الحسين بن محمد الدامغانى فى كتابه «شوق العروس وأنس النفوس» نقلا عن كعب الأحبار أنه قال: اسم النبى ﷺ عند أهل الجنة عبد الكريم، وعند أهل النار عبد الجبار، وعند أهل العرش عبد الحميد، وعند سائر الملائكة عبد المجيد، وعند الأنبياء عبد الوهاب، وعند الشياطين عبد القهار، وعند الجن عبد الرحيم، وفى الجبال عبد الخالق، وفى البر عبد القادر وفى البحر عبد المهيمن، وعند الحيتان عبد القدوس، وعند الهوام عبد الغياث، وعند الوحوش عبد الرزاق، وعند السباع عبد السلام، وعند البهائم عبد المؤمن، وعند الطيور عبد الغفار، وفى التوراة موذ موذ، وفى الإنجيل طاب طاب، وفى الصحف عاقب، وفى الزبور فاروق، وعند الله طه ويس، وعند المؤمنين محمد ﷺ، وكنيته أبو القاسم لأنه يقسم الجنة بين أهلها.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
المُنْتَخَبِ مِنْ خِيرَةِ الأَخْيَارِ مَنِ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ النَّارِ
«عَبْدُ الجَبَّارِ»، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
عَمِيدِ بَيْتِ شَرَفِ النُّبُوَّةِ المَجِيدِ،
مَنِ اسْمُهُ عِندَ حَمَلَةِ العَرْشِ «عَبْدُ الحَمِيدِ»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
الَّذِي وقَفَ المَجْدُ عِندَ بَابِهِ كَالعَبِيدِ،
مَنِ اسْمُهُ عِندَ سَائِرِ المَلائِكَةِ «عَبْدُ المَجِيدِ»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الَّذِي أَذْهَلَتْ أَوْصَافُهُ الأَلبَابَ،
مَنِ اسْمُهُ عِندَ إخوانِهِ مِنَ الأَنْبِياءِ «عَبْدُ الوَهَّابِ»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللهُمْ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
تَاجِ رُؤوسِ الأَكَابِرِ الأَطْهَارِ،
مَنِ اسْمُهُ عِنْدَ الشَّيْطَانِ وجُنُودِهِ «عَبْدُ القَهَّارِ»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّد
الَّذِي بِرِيقِهِ الجُرْحُ مِنْ حِينِهِ لَحِيمٌ،
مَنِ اسْمُهُ عِندَ مُؤْمِني الجِنِّ «عَبْدُ الرَّحِيمِ»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الرَّسولِ الصَّادِقِ مَنِ اسمُهُ عِندَ الجِبالِ «عَبْدُ الخَالِقِ»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
القَمَرِ الزَّاهِرِ الَّذِي اسْمُهُ فِي البَرِّ «عَبْدُ القَادِرِ[1]»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

---

(١) وردت في ب: «القاهر»

۞ اللهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ

المُسَكِّنِ رَوْعَةَ القُلُوبِ والمُؤَمِّنِ،

مَنِ اسْمُهُ مَعْرُوفٌ فِي البِحَارِ بِـ«عَبْدِ المُهَيْمِنِ»،

وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ

الَّذِي لَبِسَ مِنَ الهَيْبَةِ أَجَلَّ مَلبُوسٍ،

مَنِ اسْمُهُ عِنْدَ الحِيتَانِ «عَبْدُ القُدُّوسِ»،

وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ

الَّذِي سَقَى الأَرْواحَ مَطَرَ الحَيَاةِ وأَغَاثَ،

الذي اشتُهِرَ اسْمُهُ عِنْدَ الهَوَامِ بِـ«عَبدِ الغَيَّاثِ»،

وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
الَّذِي انطَبَقَ نُورُهُ عَلَى الآفَاقِ،
المُسَمَّى عِنْدَ عَالَمِ الوُحُوشِ بِـ«عَبْدِ الرَّزَّاقِ»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَحْمَدَ مَنْ حُمِدَ فِي النَّاسِ ومَنْ يُحْمَدْ،
الذي عُرِفَ اسْمُهُ فِي الصُّحُفِ «عَاقِبًا»،
وفِي الزَّبُورِ «فَارُوقًا»،
وعِندَ اللهِ «طَه ويَس ومُحَمَّدًا»،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ،
الَّذِي وُجِدَتْ مَكْتُوبَةً صِفَاتُهُ وصِفَاتُ أُمَّتِهِ فِي التَّوْرَاةِ:
«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، لا فَظٌّ ولا غَلِيظٌ ولا صَخَّابٌ في الأَسْوَاقِ،
ولَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ولَكِنْ يَعْفُو ويَصْفَحُ،

أُمَّتُهُ الحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللهَ ويُكَبِّرُونَهُ فِي كُلِّ شَرَفٍ[1] ومَنْزِلٍ، رُعَاةُ الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجومِ، لِلصَّلَاةِ يُنَادِي مُنَادِيهِمْ فِي السَّمَاءِ، صُفُوفُهُمْ فِي القِتَالِ كَصُفُوفِهِمْ فِي الصَّلاةِ، لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ فِي مَسَاجِدِهِم، قَوَّامُونَ صَوَّامُونَ طَاهِرُونَ مُخْبِتُونَ، لا تَأْخُذُهُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ شَرِيفُهُمْ ووَضِيعُهُمْ وفَقِيرُهُمْ وغَنِيُّهُمْ فِي الحَقِّ سَوَاءٌ.

ولَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحُ بِهِ عُيونًا عُمْيًا، وآذانًا صُمًّا، وقُلُوبًا غُلْفًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَيْنِ [أَعْيَانِ][2] حَيَاةِ الوُجُودِ، رُوحِ جَسَدِ الكَرَمِ والجُودِ، جَاذِبِ أَعِنَّةِ أَفْرَاسِ الحَقَائِقِ العِرْفَانِيَّةِ، وجَالِبِ استِمْطَارِ سَحَائِبِ الدَّقَائِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ،

(١) الشَّرَفُ: هو المكان المرتفع من الأرض، وشرف البعير: سنامه.

(٢) سقطت في (أ).

مَدَارِ أَفْلَاكِ الأَنْوَارِ السَّاطِعَاتِ، ومَزَارِ أَمْلَاكِ السَّمَاوَاتِ عَلَى عَدَدِ السَّاعَاتِ، مُلَثِّمِ أَفْوَاهِ أَفْوَاجِ الأَرْوَاحِ وَمَظْهَرِ مَظَاهِرِ الأَجْسَادِ والأَشْبَاحِ، مِشْكَاةِ مَطَالِعِ الأَنْوَارِ، ورَوْضِ رِيَاضِ أَزْاهِرِ الأَسْرَارِ،

خَطِيبِ المَمْلَكَةِ الاصْطِفَائِيَّةِ، وحَبِيبِ الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ، المُقَدَّمِ فِيهَا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ القَائِمِينَ، تَقْدِيمَ السَّيِّدِ المَخْدُومِ عَلَى الخَادِمِينَ، صَاحِبِ المِيلَادِ الأَنْوَرِ، وَالظُّهُورِ الأَحْمَدِيِّ الأَزْهَرِ، المَوْلُودِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، والمُشَارِ إِلَى أَنَّهُ رَبِيعُ القُلُوبِ الأَخْضَل[1]، الَّذِي شَرُفَتْ بِمَوْلِدِهِ الأَيَّامُ والشُّهُورُ، ونُثِرَتْ عَلَيْهَا مِنْ كَفِّ مَوْلِدِهِ لَآلِئُ الأَفْرَاحِ والسُّرُورِ.

مَنْهَلِ مَنَاهِلِ المَشَارِبِ النَّبَوِيَّةِ، فِي حَضْرَةِ أُمِّ الحَضَرَاتِ القُدْسِيَّةِ الاخْتِصَاصِيَّةِ، لَابِسِ أَكَالِيلِ الدَّلَالِ، فِي حَضْرَةِ كَشْفِ نِقَابِ الجَلَالِ والكَمَالِ، المُنْفَرِدِ بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ الأَسْنَى، وَالمُتَوَحِّدِ بِاجْتِنَاءِ ثِمَارِ أَوْصَافِكَ الحُسْنَى،

(١) الأَخْضَل: الخَضِل من الأشياء، هو النَّدِيُّ المُبتَلُّ.

المُقْتَبَسِ أَوَّلًا وُجُودُهُ مِنْ أَنْوَارِ وُجُودِكَ، المتَفَرِّغِ قَلْبُهُ ونَاظِرُهُ في استْغراق الأَوقاتِ بِرُؤْيَةِ شُهُودِكَ، الوِتْرِ مِنْ حَيثُ انْتِقَالُ أَوْصَافِهِ البَشَرِيَّةِ إِلَى المَلَكِيَّةِ، وَالشَّفْعِ الأَكْبَرِ فِي الدَّرَجَةِ العُلَيَا مِنْ حَيْثُ البَشَرِيَّةُ، سِرِّ وُجودِ الأَشْفَاعِ والأَوْتَارِ، والأَصْلِ الأَوَّلِ المُسَبَّبِ عَنْهُ إِيجَادُ كُلِّ مَوْجُودٍ سَكَنَ أَوْ ثَارَ، عَرْشِ الصِّفَاتِ والأَسْمَاءِ.

كُرْسِيِّ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ الأَسْمَى وَلَوْحِ الأَسْرَارِ الكَامِنَاتِ، المُنْطَبِقَةِ آفَاقُهُ عَلَى الكَائِنَاتِ، لِسَانِ تُرْجُمَانِ الغُيُوبِ، المُطَهَّرِ بِمَكارِمِهِ نُقْصَانَ العُيُوبِ، مُدِرِّ غَمَائِمِ غُيُوثِهِ الزَّوَاخِرِ، عَلَى ظَمَإِ أَرْوَاحِ الأَوَائِلِ والأَوَاخِرِ.

المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلخَلائِقِ، المَوْصُوفِ بِأَكْرَمِ الخَلائِقِ، الَّذِي أَنْتَجَ وُجُودُهُ الأَمْنَ والأَمَانَ مِنَ المَسْخِ والخَسْفِ وأَنْوَاعِ الاِمْتِهَانِ المَرْصُودِ وُجودُهُ فِي كُلِّ أَوانٍ لِلأَنْبِياءِ والعُلَماءِ الأَعْيَانِ.

الَّذِي أَشْرَقَ البَيْتُ عِنْدَ وَضْعِهِ نُورًا، وامْتَلأَتِ الأَرْضُ

والسَّمَاءُ بِهِ فَرَحًا وسُرُورًا، مَنْ قَلبُهُ حَدِيقَةُ حَدَائِقِ المَعَارِفِ، وفِرْدَوْسُ فَرَادِيسِ اللَّطَائِفِ، وقَلَمُ التَّخْصِيصِ وَالمَدَد، المُوَضِّحِ لِلأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ ما شَذَّ فِي الخَفَاءِ وشَرَدَ.

ناصِبِ أَعلامِ الخُصُوصِيَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ، فِي مَنَاصِبِ مَوَاكِبِ التَّجَلِّيَاتِ الأَحَدِيَّةِ، سَيِّدِنَا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ نُورُهُ يَنْتَقِلُ إِلَى الأَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ مِنْ أَصْلَابِ المَاجِدِينَ الأَكَارِمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَوْدَعْتَ فِيهِ رُمُوزَ الحَقَائِقِ وفَتَحْتَ بِهِ كُنُوزَ الدَّقَائِقِ، وأَظْهَرْتَ بِهِ فِي عَالَمِ مُلْكِكَ المُظْهَرَاتِ، وأَضْمَرْتَ بِهِ فِي عَالَمِ مَلَكُوتِكَ المُضْمَرَاتِ، وأَجْرَيْتَ بِحَارَ سِرِّهِ عَلَى المُلْكِ والمَلَكُوتِ، وأَزْهَيْتَ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ رِيَاضَ الجَبَرُوتِ، الَّذِي استَأْثَرْتَ بِهِ فِي خَزائِنِ غَيْبِكَ المَصُونَةِ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ وسَتَرْتَ فِيهِ ذَخَائِرَكَ المَخْزونَةَ، الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ المَخْلُوقَاتِ، وفَتَحْتَ بِهِ خَزائِنَ أَرْزَاقِ المَرْزُوقَاتِ.

وأَسأَلُكَ بِجَمَالِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ إِلَّا عَنْ أَوْلِيائِكَ، وبِكَمالِكَ الَّذِي أَخْفَيْتَهُ إِلَّا عَنْ أَصْفِيائِكَ.

وبِاسْمِكَ الَّذِي انْفَرَدْتَ بِهِ فِي مَوَاكِبِ كِبْرِيَائِكَ،

وبِاسْمِكَ الَّذِي ارْتَدَيْتَ بِهِ رِدَاءَ عَظَمَتِكَ وجِبْرِيَائِكَ[1].

وبِاسْمِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ الخَفِيَّاتِ بَعْدَ العَدَم.

وبِاسْمِكَ الَّذِي أَحْصَيْتَ بِهِ جَمِيعَ المَوْجُودَاتِ وَالمَعْدُومَاتِ في القِدَم.

وبِاسْمِكَ الَّذِي مَهَّدْتَ بِهِ فِي سَاحَاتِ مَقَامَاتِ العَارِفِينَ الوِطَاءَ[2]، وكَشَفْتَ بِهِ عَنِ القُلُوبِ -لِمُشاهَدَةِ جَمَالِكَ- الغِطَاءَ.

وبِاسْمِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ بِهِ سُرُجُ الأَرْوَاحِ مِنَ المَلائِكِ القَائِمِينَ لَكَ بِالعِبَادَةِ والطَّاعَةِ، فِي الأَرْضِينَ والسَّمَاوَاتِ ذَوَاتِ الحَبَائِكِ.

---

(١) الجِبْرِيَاءُ: كَمَالُ القَهْرِ وَالعَظَمَةِ وَالجَلَالِ. ومنه ما أخرجه مسلم في صحيحه في حديث الشفاعة الطويل برقم (٣٢٦) على لسان الحق عز وجل: «وَلَكِنْ، وَعِزَّتِي! وَكِبْرِيَائِي! وَعَظَمَتِي! وَجِبْرِيَائِي! لَأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

(٢) الوِطَاءُ: فِرَاشٌ لَيِّنٌ، مُذَلَّلٌ، لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ أَوِ الجَالِسِ.

وبِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ عَلَى العَرْشِ فَارْتَعَدَ مِنَ الهَيْبَةِ والجَلَالِ، وعَلَى الكُرْسِيِّ فَارْتَعَشَ مِنَ العَظَمَةِ والكَمَالِ.

أَنْ تُصَلِّي أَنْتَ ومَلَائِكَتُكَ وحَمَلَةُ عَرْشِكَ وجَمِيعُ خَلقِكَ، عَلى نَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلتَ، وحَبِيبِكَ الَّذِي بَجَّلتَ وكَرَّمْت، مَوْلانا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ، أَجَلِّ شَاهِدٍ ومَشْهُود، وعَلَى آلِهِ الكِرامِ. وصَحَابَتِهِ الأَعْلامِ، وسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا يَجْرِي مَعَ الآبَادِ والدَّوَامِ.

۞ اللَّهُمَّ وأَشْهِدْنِي عَرَائِسَ مَعْرِفَتِكَ بِوَاسَطِةِ ذِكْرِكَ وذِكْرِهِ حَتَّى أُقَدِّرَكَ فِي بِسَاطِ الأَدَبِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَقَّ قَدْرِكَ وقَدْرِهِ، وحَتَّى أخْشَاكَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ ونَهْيِهِ، وأَرْعَى عُهُودَكَ ومَوَاثِيقَكَ تَبَعًا لِحِفْظِهِ ورَعْيِهِ

واهْزِمِ اللَّهُمَّ ظُلُمَاتِ قَلْبِي بِنُورِ قُرْبِكَ وقُرْبِهِ، واحْرِقْ عَلَائِقَ شَهَوَاتِي بِنَارِ حُبِّكَ وحُبِّهِ.

۞ اللَّهُمَّ واجْعَلهُ الدَّلِيلَ قُدّامِي، حَتَّى أَجِدَهُ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ أَمَامِي، واعْمُرْ بِنُورِكَ ونُورِهِ جَمِيعَ جِهَاتِي، فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِي وسَكَنَاتِي.

۞ اللَّهُمَّ احْمِل إِلَيْهِ طَيِّبَاتِ صَلَواتِي، وأَطْلِقْ بِها لِسَانِي عَدَدَ أَنْفَاسِي ولَحَظَاتِي.

۞ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِي عَليهِ سُلَّمًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ العِلَلِ والآفَاتِ، فِي الحَياةِ وبَعْدَ المَمَاتِ، وارْفَعْ بِطَاعَتِكَ دَرَجَاتِي، إِنَّكَ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ.

۞۞۞

الرُّبع الثالث

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى أَشْبَهِ ولَدِ إِبْرَاهِيمَ بِإبراهيمَ، المُشَرَّفِ بِالطَّواسِينِ(١) والحَوَامِيمِ(٢).

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى المَبْعُوثِ مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ، المُكَرَّمِ بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى المُنَبَّأِ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَابِتٍ(٣)، الَّذِي شَرَفُهُ وذِكْرُهُ والتَّنْويهُ بِاسْمِهِ فِي جَمِيعِ الدُّهُورِ ثَابِتٌ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم على المُخْتَارِ مِنْ ضِئضِئِ عَدنَانَ المُؤْتَى بِالسَّبْعِ المَثَانِي والفُرْقَانِ.

(١) **الطَّوَاسِينُ** : هي السُّوَرُ القُرْآنِيَّةُ المُفْتَتَحَةُ بِـ «طسم» وَ «طس»، وهي: سورة الشعراء، سورة النمل، وسورة القصص.

(٢) **الحَواميم**: هي السُّوَرُ القُرْآنِيَّةُ المُفْتَتَحَةُ بِـ «حَمْ»، وهي سبع سور: غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، والأحقاف.

(٣) نابت ابن نبي الله إسماعيل عليه السلام ، وهو جد العرب .

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى المُنْتَخَبِ مِنْ عُنْصُر مَعَدٍّ، المُخَصَّصِ بِسُورَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى خَيْرِ نِزارٍ، القائِدِ إِلَى دَعَوَةِ الحَقِّ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى المَبْعُوثِ مِنْ صَمِيمِ مُضَرَ، المُخَصَّصِ بِسُورَتَيْ الشَّرْحِ وَالكَوْثَرِ

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى عَيْنِ أَعْيَانِ ذُرِّيَةِ إِلْيَاسَ المَحْبُوِّ بِسُورَتَيْ الفَتْحِ والنَّاسِ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سِرِّ خِنْدِفٍ[1]. المُبَيِّنِ لسُورَتَيِ الأَنْفَالِ والزُّخْرُفِ.

---

(١) خَنْدَفَ الشَّخْصُ: هَرْوَلَ فِي مَشْيِهِ. وخِنْدِف هي ليلى بنت حلوان زوجة إلياس بن مضر جد نبينا ﷺ. وخندف الرجل : انتسب إلى خندف، وهي اسم لقبائل مضر الحمراء. وقال جرير بن عطية يفاخر :

تَنَحَّ فَإِنَّ بَحْرِي خِندِفِيٌّ ... تَرى في مَوجِ جِرْيَتِهِ عُبَابا

بِمَوجٍ كَالجِبالِ فَإِن تَرُمهُ ... تُغَرَّق ثُمَّ يَرمِ بِكَ الجَنَابا

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى ذِرْوَةِ سَنَامِ كِنَانَةِ المَبْعُوثِ بِالشَّرِيعَةِ[1] والدِّيَانَةِ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى خِيرَةِ بَني النَّضْرِ المَنْعِيِّ بِسُورَةِ النَّصْرِ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى بَهْجَةِ بَنِي مَالِكٍ الَّذِي لَا يَهْلِكُ عَلَيهِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا هَالِكٌ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى وَسِيلَةِ بَنِي فِهْرٍ المَحْبُوِّ بِيَومِ الجُمُعَةِ ولَيْلَة القَدْرِ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سَعْدِ بَنِي غَالِبٍ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنَ النَّاسِ غَالِبٌ، المُشَرَّفِ بِالنَّجَائِبِ، ولِذلِكَ خُصَّ مِنَ المُعْجِزاتِ بِالعَجَائِبِ والغَرَائِبِ.

---

(١) وردت في (أ) بلفظ «التشريعات».

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلى المُتَوَسِّطِ فِي مَتْنِ لُؤي، الَّذِي زُوِيَتْ لَهُ الأَرْضُ زَيّ، وطُوِيَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ ومَا فَوْقَهُنَّ طَيّ[1].

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلى مَنْ سَادَتْ بِطَلعَتِهِ كَعْبٌ جَمِيعَ أَحْيَاءِ قُرَيشٍ، فَكانَت وقْعَةُ الفِيلِ إرهاصًا لِنُبُوَّتِهِ وتَعْرِيش.[2]

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ فَضُلَتْ بِهِ مُرَّةُ، جَمِيعَ العَرَبِ والعَجَمِ كَمَا فَضُلَتْ بِهِ أُمَّتُهُ جَمِيعَ الأُمَمِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى صَفْوَةِ بَنِي كِلابٍ، قُرُومِ المَجْدِ وأَئِمَّةِ الأَحْزَابِ.

---

(١) أصلها (زيًّا) و (طيًّا)، لكن تركت هكذا مراعاة للسجع.

(٢) أصلها تعريشًا، لكن تركت هكذا مراعاة للسجع. والتَّعْرِيشُ : بِنَاءُ البَيْتِ أَوِ الخَيْمَةِ وَنَحْوِهِمَا. أي أن وقعة الفيل كانت تأسيسًا لظهور نبوة سيدنا محمد ﷺ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى كَرِيمِ بَنِي قُصَيٍّ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا لِجَمْعِهِ قَبَائِلَ فِهْرٍ وَلُؤَيٍّ، واسْتِلابِهِ تُرَاثَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَيْدِي خُزاعَةَ وبَلِيّ(١).

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِ بَنِي عَبْدِ مَنافٍ المَنْقُولِ مِنْ أَصَلابِ الأَشْرَافِ إِلَى أَرْحَامِ الظِّرافِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى جَوْهَرَةِ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ(٢)، ذَوِي السِّقَايَةِ وَالرِّفَادَةِ والأَحْلامِ الرَّاجِحَاتِ والمَكَارِمِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ بَشَّرَ بِوُجُودِهِ سَيفُ شَيْبَةَ الحَمْدِ(٣) فَبَالَغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللهِ والحَمْدِ.

(١) قبيلة خزاعة وقبيلة بَلِيّ قبيلتان عربيتان، استلبتا مفاتيح الكعبة من قبيلة جرهم التي كانت تلي سدانة البيت الحرام، والتي أخذتها من بني إسماعيل عليه السلام ، فأعادها قصي جد نبينا ﷺ، إلى قريش من ولد إسماعيل.

(٢) الذُّؤَابَةُ مِنَ القَوْمِ: سَيِّدُهُمْ وَشَرِيفُهُمْ وَأَعْلاهُمْ مَنْزِلَةً.

(٣) وهو إشارة للقصة المشهورة التي ذكرها البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١١): أن وفدًا من قريش ذهبوا لزيارة ملك اليمن سيف بن ذي يزن الحميري ليهنئوه بعد انتصاره على الأحباش، وكان فيهم عبد المطلب بن هاشم، فأدناه الملك وقرَّبه ، وبشره بولد من نسله يكون له الزعامة على الدنيا إلى يوم القيامة، فَخَرَّ عبد المطلب ساجدًا شكرًا لله، وذلك في حديث طويل فلينظر في موضعه.

۞ اللَّهُمْ صَلِّ وسَلَّم عَلَى مَنْ مِثْلُهُ لَمْ يُخْلَقْ، المُتْحَف بسورَتَيْ «النَّاسِ» و«الفَلَقِ»، الشَّفِيعِ يَوْمَ القِيامَةِ إذا اشتد القَلَقُ، وكَثُرَ الخَوفُ والفَرَقُ، وضَاقَ الخِنَاقُ وأَلْجَمَ النَّاسَ العَرَقُ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى صَاحِبِ السِّيَادَةِ المَبْعُوثِ إِلى المَلَأِ الأَعْلَى لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ لِيُعَلِّمَهُمْ آدَابَ العِبَادَةِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى المُبَجَّلِ المَحْبُورِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ نُورَ السَّمَاواتِ والأَرْضِ فِي سُورَةِ النُّورِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سِدْرَةِ البَرَكَاتِ، المَحْبُوِّ بِسُورَةِ الصَّافَّاتِ والذَّارِيَاتِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سِدْرَةِ مُنْتَهَى التَّنْزِيلِ، الَّذِي طَرَدْتَ أَعْدَاءَهُ عَنْ بَلْدَتِهِ بِالطَّيْرِ الأَبَابِيلِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ شَرَّفْتَهُ بِالشَّهَادَةِ والتَّنْوِيرِ، إِذْ قُلْتَ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سَيِّدِ المُرسَلِينَ، الَّذِي أَقْسَمْتَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِكِتَابِكَ المُبِينِ، إِذْ قُلْتَ: ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾﴾.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ حَقَّقْتَهُ بِحَقَائِقِ اللَّاهُوتِ والنَّاسُوتِ[1] فَقُلْتَ لَهُ: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى المَعْصُومِ مِنَ الغَلَبَةِ والانْتِكَاسِ؛ إِذْ بَشَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾.

---

(١) قال ابن عجيبة في شرح الصلاة الأكبرية: اللاهوت عبارة عن أسرار المعاني الباطنة القائمة بالأشياء وهى أسرار الذات، والناسوت ما ظهر، ومعنى كلامه أن كل جمال في عالم الملكوت فالمصطفى عليه السلام أصله ومعدنه وسره ولبّه فهو معدن الجمال وأصل الكمال، فما تبهج رياض الملكوت إلا بزهر جماله، وما ظهرت بهجة الملك إلا بحسن كماله.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ قَامَ اللَّيلَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ؛ فَلِذَلِكَ دَلَّ اسْمُهُ عَلَى مُسَمَّاهُ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى مَنْ شَرُفَتْ بَنُو آدَمَ بِالتَّصْوِيرِ عَلَى شَكْلِ اسْمِهِ؛ تَنْوِيهًا لِقَدْرِهِ ومَكانَةِ احْتِرَامِهِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى الفَاتِحِ الخَاتِمِ، الَّذِي بُنِيَتْ عَلَى قَواعِدِ اسْمِهِ جَميعُ الدَّعَائِمِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ أَحَاطَ بِغَايَةِ الحُسْنِ والإِحْسَانِ الَّذِي أَدَّبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ؛ إِذْ جَعَلَ خُلُقَهُ القُرآنَ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلى النَّبِيِّ الحَلِيمِ، الَّذِي أَثْنَى عَليهِ رَبُّهُ بِنَصِّ الذِّكْرِ الحَكِيمِ، إِذْ قَالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى مَنْ بَلَّغَهُ رَبُّهُ غَايَةَ المَأْمُولِ والسُّولِ بِدُعَائِهِ إِيَّاهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ أَكْثَرَ جُنودِهِ المَلَائِكَةَ المُقَرَّبِينَ، فَقَالَ: ﴿أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ مِنْ جُمْلَةِ جُنُودِهِ الرِّيحَ يُرْسِلُهَا، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾.

۞ [اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى المُؤَيَّدِ المَنْصُورِ، القَائِلِ: «نُصِرْتُ بِالصَّبا وأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»[1].][2]

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى عُمْدَةِ بَنِي فِهْرٍ، القَائِلِ: «إِنَّ اللهَ أَمَدَّنِي بِرِيَاحِ النَّصْرِ، تَسِيرُ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ»[3].

(١) أخرجه البخاري (١٠٣٥)، ومسلم (٩٠٠).

(٢) سقطت في ب.

(٣) لم أقف عليه بلفظه، ولكن أخرج البخاري (٣٣٥) عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»، وأخرجه مسلم في صحيحه (٥٢٣).

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلى سَيِّدِ قَحْطَانَ وعَدْنَانَ، الَّذِي انْقَادَتْ لِدَعْوَتِهِ جَمِيعُ أَجْنَاسِ الجَانِّ، ولَمْ تَدِنْ لِنَبِيٍّ قَبْلَهُ مُلُوكُ بَنِي سَاسَانَ[1].

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ بَرَاجِمَهُ مَقَالِيدَ الفِكاكِ، حَيْثُ أَجابَتْ دَعْوَتَهُ الصَّقَالِبَةُ والأَتْرَاكُ.[2]

---

(١) هي السلالة الساسانية التي حكمت إمبراطورية الفرس، واستمرت لأكثر من ٤٠٠ عام حتى انتهت بالفتح الإسلامي لبلاد فارس.

(٢) البراجم: مفردها بُرجَمة ، وهي المفصل الظاهر من أصابع اليد مما يلي الأظافر، ومقاليد جمع مقلاد : وهو المفتاح قال تعالى : (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ) أي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات، والمعنى هنا أن الله عز وجل جعل مفاتيح النجاة من النار، بين يديه ﷺ ، والتعبير بالبراجم هنا مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث أراد الكل وهي اليد، وأطلق الجزء وهي البراجم ، وقوله «براجمه مقاليد الفكاك» صورة مركبة من مجاز مرسل علاقته الجزئية ، وتشبيه بليغ حيث شبه البراجم بالمفاتيح. كأن يد النبي ﷺ كلها مجموعة من المفاتيح التي تُفتح بها القيود، أي أنه ﷺ سبب النجاة والخلاص من القيود المعنوية: من الشرك، والضلال، والظلم، والجهل.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّ الرَّحَمُوتِ،
الَّذِي أَجَابَتْ دَعْوَتَهُ أَجْنَاسُ بَنِي جَالُوتَ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم على النَّبِيِّ المُمَجَّدِ،
الَّذِي دَخَلَ فِي مِلَّتِهِ الأَحْمَرُ والأَسْوَدُ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى مَنْ شَمِلتْ جَمِيعَ البَشَرِ رَحْمَتُهُ،
إِذْ حَرَّمَ اللهُ عَلَى الأُمَمِ دُخُولَ الجَنَّةِ حَتَّى يَدْخُلَهَا هُوَ وأُمَّتُهُ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ومَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُ،
الَّذِي خَصَّهُ اللهُ بِالفَضِيلَةِ والوَسِيلَةِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ النَّبِيلِ،
الَّذِي جَعَلْتَ أَهْلَ الجَنَّةِ أَضْيَافَهُ فِي المَاءِ السَّلْسَبِيلِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ الكَرِيمِ،
الَّذِي تتَفَجَّرُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَيْنُ التَّسْنِيمِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّكَ المَكِينِ،
الَّذِي مُثِّلَتْ لَهُ أُمَّتُهُ فِي المَاءِ والطِّينِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّكَ المُخْتَارِ،
الَّذِي مُثِّلَتْ لَهُ فِي عُرْضِ حَائِطِ مَسْجِدِهِ الجَنَّةُ والنَّارُ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّكَ المُبَارَكِ،
الَّذِي مَا ضَحِكَ إِلَّا لَهُ قَطُّ مَالِكٌ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلى نَبِيِّكَ الجَلِيلِ،
الَّذِي مَا اسْتَأْذَنَ عَلَى قَبْضِ رُوحِ أَحَدٍ قَبْلَهُ عَزْرَائِيلُ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلى نَبِيِّكَ المُحَبَّبِ،
الَّذِي بَكَى لِمَوْتِهِ جِبْرِيلُ وانْتَحَبَ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلى [نَبِيِّكَ][1] المُصَانِ،
الَّذِي كَانَ يَزُورُهُ فِي مَنْزِلِهِ خَازِنُ الجَنَّةِ رِضْوانُ

(١) وردت في (ب): صَفِيِّكَ

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّكَ العَاقِبِ،
الَّذِي كَانَ لا يَتَّخِذُ قُهْرُمَانًا[1] ولا حَاجِب[2].

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وصَحْبِهِ،
الَّذِي كَانَ إِذَا نَامَ بِعَيْنِهِ لَمْ يَنَمْ بِقَلْبِه.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السلام، الذي جُمِعَ لَهُ بَينَ الوَحْي
والإِلْقَاءِ فِي الرُّوعِ والإِلْهَامِ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
الَّذِي خَاطَبَتْهُ جَمِيعُ الحَيَوَانَاتِ بِأَنْوَاعِ الكَلامِ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ،
الَّذِي كَانَ يُظَلَّلُ زَمَنَ الصِّبَا بِالغَمَامِ.

---

(١) القَهْرَمَان: لفظة فارسية معرَّبة، وهو القَائِمُ بِأُمُورِ الرَّجُلِ، الحَفِيظُ عَلَى مَا تَحْتَ يَدَيْهِ

(٢) أصلها حاجبًا، لكن تركت هكذا مراعاة للسجع.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَتْ تُحَيِّيهِ جَمِيعُ الجَمَادَاتِ بِالسَّلامِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَتْ تَفْرِشُ لَهُ أَجْنِحَتَهَا المَلائِكَةُ الكِرَامُ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ تَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ وهُوَ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْحَامِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي كَانَ يَحِنُّ عَلَى صَلَاتِهِ فِيهِ المَسْجِدُ الحَرامُ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَ يَلْمَسُ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ بِيَدِهِ ويَسْتَلِمُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ بِفِيهِ اسْتِلام[1].

---

(١) أصلها (استلامًا)، لكن تركت هكذا مراعاة للسجع.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، كَقِرْطِمَتَيْ الحَجَلَةِ[1] أَوْ كَبَيْضَةِ الحَمامِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَ يَسْمَعُ أَصْحَابُهُ تَسْبِيحَ الحَصَا بِكَفَّيْهِ والطَّعَامِ[2].

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَ يَقْطَعُ اللَّيلَ كُلَّهُ بِالبُكَاءِ والهُيَام، لِشِدَّةِ مَا يُقَاسِيهِ مِنَ المَحَبَّةِ والغَرَامِ.

---

(١) قِرْطِمَةُ الحَجَلَة: نُقْطَةٌ عَلَى أَصْلِ مِنْقَارِهَا، عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ أَنْفِهَا، والحَجَلَة: طائرٌ في حجم الحمام.

(٢) إشارة لما أخرجه البخاري برقم (٣٥٧٩) في باب علامات النبوة، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ فَقَالَ اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ»، وكذا أخرجه الترمذي (٣٦٣٣).

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِهِ مُوَاصَلَةُ الصِّيَامِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا عَلَى نُحُورِ الحُورِ وجِبَاهِ المَلَائِكَةِ وسُرَادِقَاتِ الجَنَّةِ والخِيَامِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ مَا كَانَ مُتَفَرِّقًا فِي جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ والرُّسُلِ الكِرَامِ، مِنَ الأَخْلَاقِ والعِبَادَاتِ والتَّشْرِيعَاتِ والإِلْهَامِ، فَبِذَلِكَ فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ. فَقُلْتَ: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾، فَجَمَعْتَ لَهُ بَينَ خَلْقِ آدَمَ ومَعْرِفَةِ شِيثَ، وشَجَاعَةِ نُوحٍ، وخُلَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَلِسَانِ إِسْمَاعِيلَ، ورِضَا إِسْحَاقَ، وفَصَاحَةِ صَالِحٍ، وحِكْمَةِ لُوطٍ، وبُشْرَى يَعْقُوبَ، وشِدَّةِ مُوسَى، وصَبْرِ أَيُّوبَ، وطَاعَةِ يُونُسَ، وجِهَادِ يُوشَعَ،

وصَـوتِ دَاودَ، وحُـبِّ دَانْيَـالَ، ووَقَـارِ إِلْيَـاسَ، وعِصْمَةِ يَحْيَى، وزُهْدِ عِيسَى.

ثُـمَّ أَغْمَسْـتَهُ فِـي أَخْلَاقِ النَّبِيِّـيـنَ، إِغْمَاسًـا مُسْـتَبِينًا فَنَالَ مَا لَمْ يَنَلْهُ جَمِيعُ المُرْسَلِينَ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.



الرُّبع الرابع

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
الَّذِي خُلِقَ الأَنبِياءُ مِنْ قَطَرَاتِ نُورِهِ،
واكْتَسَوْا فِي التَّقْدِيرِ الأَوَّلِ، حُلَلَ جَمَالِهِ وحُبُورِهِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
الَّذِي سَجَدَ نُورُهُ ورَكَعَ فِي جَوَامِعِ حَضَرَاتِ القُدْسِ،
فَكَانَتِ المَلائِكَةُ تُسَبِّحُ بِتَسْبِيحِهِ وهُوَ رَاتِعٌ فِي رِيَاضِ الأُنْسِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
سَبَبِ الوُجُودِ وعِلَّةِ ظُهورِهِ بَعْدَ العَدَمِ،
الَّذِي اسْتَضَاءَتِ الأَنْوَارُ مِنْ بِحَارِ نُورِهِ فِي القِدَمِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ

الَّذِي أَنَالَ المَخْلُوقَاتِ إِحْسَانًا وحُسْنًا،

الَّذِي وشَّحَهُمْ بِوِشَاحِ أَوْصَافِهِ المُحَقَّقَةِ المُنْبِئَةِ بِمَعَانِي

الأَسْمَاءِ الحُسْنَى، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الَّذِي خَلَقْتَ جَمِيعَ العَوَالِمِ مِنْ رَشَحاتِ نُورِهِ،

وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الَّذِي مَا زَاغَ بَصَرُهُ ومَا طَغَى؛ إِذْ رَأى من آياتِ رَبِّهِ

الكُبْرَى لَيْلَةَ إسرائِهِ، وكَيفَ يَطْغَى بَصَرُهُ عِندَ رُؤْيَةِ

أَنْوَارٍ تَفَجَّرَتْ جَدَاوِلُهَا مِنْ بِحَارِ ضِيَائِهِ،

وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

❁ اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الَّذِي صَدَرَتْ عَنْ نُورِهِ أَنوَارُ النَّيِّرَاتِ، ورُبَّمَا أَفَلَتْ تِلكَ النَّيِّرَاتُ، وأَنْوارُهُ دَائِمَةُ الطُّلوعِ عَلَى العَوَالِمِ زَاهِرَاتٌ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
الَّذِي عُقِدَتْ لَهُ النُّبُوَّةُ فِي الأَزَلِ
إِذِ انْفَرَدَ بِالمَقَامَاتِ الاصْطِفَائِيَّةِ دُونَ الأَوَاخِرِ والأُوَلِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
صَاحِبِ المَقَامِ الأَوَّلِ المَكِينِ، المَحْبُوِّ بِقَوْلِكَ :
﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الَّذِي فَازَ بِالتَّجَلِّيَاتِ المَحْبُوبِيَّةِ فِي أَشْرَفِ المَوَاطِنِ، فَاقْتَبَسَ جَمِيعُ الأَصْفِيَاءِ مِنْ قَبَسِ نُورِ مَحْبُوبِيَّتِهِ مَا جَمَّلَهُمْ بِهِ فِي الظَّوَاهِرِ والبَوَاطِنِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
بَحْرِ أَنْوَارِكَ الزَّاخِرِ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ كُنُوزَ نُورِكَ البَاهِرِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الَّذِي مَدَدْتَ بَحْرَهُ الزَّاخِرَ مِنْ بِحَارِ جَبَرُوتِكَ،
إِذْ نَصَبْتَ الخَلْقَ فِي صُورَةِ الهَبَاءِ[1] عِندَ انفِرَادِكَ
بِمَلَكُوتِكَ، فَجَعَلْتَ مَدَارَهُمْ عَلَيهِ، ومَرْجِعَهُمْ إِلَيْهِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الَّذِي غَشَّيْتَ عِندَ خَلقِ نُورِهِ جَمِيعَ الصُّوَرِ
بِجَذْوَةٍ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَنوَارِكَ الأَحَدِيَّةِ،
فَسَطَعَ ثُمَّ اجتَمَعَ النُّورُ فِي وَسَطِ تِلكَ الصُّوَرِ الخَفِيَّةِ،
فَوَافَقَ صُورَةَ نَبِيِّكَ المُخْتَارِ مِنَ البَرِيَّةِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

---

(١) الهَبَاءُ : الغُبَارُ الدَّقِيقُ السَّاطِعُ المُتَنَاثِرُ فِي الهَوَاءِ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
المُقَفِّي لِجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ؛ إِذْ نَهَضَ فِي دَرَجَاتِ فَضَائِلِهِ وعَلَائِهِ،
فَجَعَلَ الكُلَّ خَلْفَ ظَهْرِهِ يَتْبَعُونَهُ مِنْ ورَائِهِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الحَاشِرِ الَّذِي يُحْشَرُ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ عَلَى قَدَمَيْهِ؛
أَي يَنْضَمُّونَ ويَجْتَمِعُونَ عَلَى مَا لَدَيْهِ؛ إِذْ يَلُوذُونَ بِهِ
ويَلجَؤُونَ إِلَيهِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الَّذِي يَسْتَظِلُّ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ تَحْتَ لِوائِهِ يَومَ العَرْضِ
إِذِ الحَبيبُ سُلطانُ ذَلِكَ اليَوْمِ العَظِيمِ،
والسُّلطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ،[1]
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

(١) إشارة للحديث الذي أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١٦) : عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن السلطان ظل الله في الأرض».

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

العَاقِبِ الَّذِي أَعْقَبَ كَثْرَةَ الأَتْبَاعِ، وأَفَاضَ مَعْنَى اسْمِهِ العَاقِبِ بِإِعْقَابِهِ العَاقِبَةَ الحَسَنَةَ فِي أُمَّتِهِ فِي سَائِرِ الأَصْقَاعِ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِهِ الكُفْرَ وعِبادَةَ الأَصْنَامِ، ولَمْ يَزَلْ مَحْوُ الكُفْرِ فِي أُمَّتِهِ حَتَّى يَخْرُجَ ولَدُهُ المَهْدِيُّ وعِيسَى عَلَيهِمَا السّلامُ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الخَاتِمِ،

الَّذِي خَتَمَ اللهُ الأَنبِيَاءَ والمُرْسَلِينَ بِظُهُورِهِ الأَنِيسِ، وخَتَمَ عَلَى ذَاتِهِ المُقَدَّسَةِ بِخَاتَمِ نُبُوَّتِهِ جَمِيعَ أَجزاءِ النُّبُوَّةِ كَما يُخْتَمُ عَلَى الوِعَاءِ النَّفِيسِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
الأَوَّلِ فِي رُتْبَتِهِ ورُقِيِّهِ إِلَى سَمَاءِ الحَقَائِقِ،
والآخِرِ فِي إِرْسَالِهِ وبَعْثِهِ إِلَى جَمِيعِ أَفْرَادِ الخَلَائِقِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الطَّاهِرِ فِي ذَاتِهِ الحَائِزَةِ لِجَمِيعِ الفَضَائِلِ،
والمُطَهَّرِ لِغَيْرِهِ مِنْ جَمِيعِ الأَدْنَاسِ والرَّذَائِلِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ الرَّفِيعِ المُخْبِرِ عَنِ اللهِ بِأَصْدَقِ الحَدِيثِ البَدِيعِ،
وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
الطَّيِّبِ الَّذِي طَابَتِ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا بِطِيبِ وُجُودِهِ،
فَطَابَتِ الأَسْمَاعُ والقُلُوبُ بِمَا مَنَحَ ويَمْنَحُ مِنْ عَظِيمِ
فَضْلِهِ وَجُودِهِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
الجَانِي ثِمَارَ الأَسْرَارِ، مِنْ رِيَاضِ أَنْوَاعِ المَعَارِفِ
فَيا لَها مِنْ ثِمَارٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
المُؤْتَزِرِ بِرِدَاءِ نُورِ الكَمَالِ والجَلَالَةِ،
مَنْ زَفَّ الجَلِيلُ عَرَائِسَ أُنْسِهِ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ وتَجَلَّى لَهُ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
الَّذِي التَمْسَ الأَنْبِيَاءُ والمُرْسَلُونَ قَطْرَةً مِنْ وابِلِ أَنْوَارِهِ،
وطَلَبَ جَمِيعُ المُقَرَّبِينَ والأَنْبِيَاءِ غُرْفَةً مِنْ بِحَارِ أَسْرَارِهِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
الَّذِي ظَهَرَتْ مَنَاقِبُ نُورِهِ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِ الزَّاهِرَاتِ،
وأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِ الكَرَائِمِ الطَّاهِرَاتِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
الَّذِي ازْدَهَى نُورُهُ فِي وَجْهِ آدَمَ وشِيثَ وإِدْرِيسَ،
وَاكْتَسَوا بِازْدِهَائِهِ مَلَابِسَ البَسْطِ والتَّأْنِيسِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
الَّذِي هَبَطَ فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ
وكَانَ وسيلَةً لَهُ في قَبُولِ تَوْبَتِهِ وبِشَارَةً،
وكَانَ سِرُّهُ الأَحْمَدِيُّ لِقَاحَ ثِمَارِ نَسْلِهِ والعِمَارَةَ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
الَّذِي قُذِفَ بِهِ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ،
فَكَانَتْ بِبَرَكَتِهِ آمِنَةً مِنَ الغَرَقِ ولِرَاكِبِهَا حَافِظَةً أَمِينَةً،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
الَّذِي رُكِّبَ فِي صُلبِ إِبْرَاهِيمَ فِي المَنْجَنِيقِ،
فَصَارَتِ النَّارُ بِبَرَكَتِهِ بَرْدًا وسَلَامًا وتَبَدَّلَتْ بِمَاءٍ زُلَالٍ
ورَوْضٍ أَنِيقٍ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
الَّذِي أَخْرَجَ بِنُورِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ،
الَّذِي سُمِعَ تَسبِيحُ نُورِهِ وهُوَ فِي صُلْب جَدِّهِ إِلْيَاسَ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
الحَاشِرِ الفَاتِحِ الخَاتِمِ، الَّذِي سَجَدَ لِنُورِهِ كُلُّ شَيْءٍ
وهُو فِي صُلْبِ جَدِّهِ هَاشِمٍ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَاحِبِ العِزِّ والمُلْكِ والنُّبُوَّةِ والجَاهِ،
الَّذِي سَلَبَ نُورُ جَمَالِهِ النَّاظِرِينَ وهُو زَاهِرٌ فِي وَجْهِ
أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
سَيِّدِ المُرْسَلِينَ الَّذِي شُقَّ لِطَلْعَته القَمَرُ
فَانْشَقَّتْ لانْشِقَاقِهِ مَرَائِرُ المُشَاقِقِينَ(١)
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ المُخْتَارِ الَّذِي أَنَّ لِفِرَاقِهِ الجِذْعُ
وحَنَّ حَنِينَ العِشَارِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
النَّبِيِّ الهَادِي الَّذِي أُغِيثَ بِدَعْوَتِهِ النَّادِي والبَادِي،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
واجْعَل لَهُ فِي الأَنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ اليَدَ الطُّولَى،
وأَعْظِمْ لَهُ نُورَهُ فَوْقَهُمْ فِي الآخِرَةِ والأُولَى،
وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

(١) المُشَاقُّ مِنَ القَوْمِ: المُخَالِفُ المُعَادِي.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وانْشُرْ رَايَةَ نُورِهِ فَوقَ رُؤُوسِ أَصْفِيَائِكَ،
حَتَّى تَظْهَرَ سِيادَتُهُ عَلَى جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وأَنْبِيَائِكَ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وَأَضِئْ بِشَمْسِ أَنْوَارِهِ عَرَصَاتِ القِيامَةِ،
حَتَّى يَخْفُقَ [نُورُ][1] عَلَمِ خُصُوصِيَّتِهِ فَوقَ أَرْبَابِ
الكَرَامَةِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وازْرَعْ حُبَّهُ وحُبَّ آلِهِ فِي جَمِيعِ القُلُوبِ؛
حَتَّى يَتَجَاوَزَ عَدَدُ مُحِبِّيهِ عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى،
وَأَنْفَاسِ الصَّبَا والشَّمَالِ والجَنُوبِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

---

(١) ساقطة في أ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
واجْعَل ظِلَالَ أَنْوَارِهِ فِي العَالَمِينَ دَائِمَةَ الاتِّصال،
لِيَكُونَ واسِطَةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَمَالٍ وكَمَالٍ،
فِي المَاضِي والحَالِ والاسْتِقْبَالِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
واجْعَل نُورَهُ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ
ونُورِ العَرْشِ والكُرْسِيِّ والشُّمُوسِ والبُدُورِ،
وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
واجْعَل نُورَهُ فَوْقَ نُورِ الحُورِ وَالوِلْدَانِ
فِي أَعَالِي القُصُورِ والجِنَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
واجْعَلْنِي تَحْتَ ظِلِّ نُورِهِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ
وأَلْبِسْنِي فِي جِوارِه فِي جَنَّتِكَ حُلَلَهَا الفَاخِرَةَ،
وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وأَطْلِعْ فِي عَوَالِمِ أَعْضَاءِ جَسَدِي شَمْسَ ضِيَائِهِ
وأذهِبْ ظُلَمَ أَحْشَائِي بِطُلُوعِ أَقْمَارِ بَهَائِهِ،
وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
واجْعَل نُورَهُ دَلِيلِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ
وقَائِدِي مَعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ،
وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
وألبِسْنِي قَمِيصَ نُورِهِ ورَشَادِهِ،
ومَنْطِقْنِي بِمَنَاطِقِ حُبِّهِ ووِدَادِهِ،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
واجعَلْ نُورَهُ مُحِيطًا بِذَاتِي، وحَارِسِي مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِي،
وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ،
وانْشُرْ نُورَهُ فِي لَحْمِي وفِي دَمِي وفِي عَيْنِي وَفِي قَلبِي وفِي جَنَانِي، ومِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلفَي، ومِنْ فَوْقِي ومِنْ تَحْتِي، وعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي وفِي لِسَانِي، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم.

۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَن جَعَلْتَ بَيْتَهُ بَيْتَ الخَتْمِ فَخَتَمْتَ بِهِ الرِّسَالَةَ وبِعَمِّهِ العَبَّاسِ الهِجْرَةَ، وبِخَتَنِهِ وتِرْبِهِ الخِلَافَةَ، وخَتَمْتَ الأَسْبَاطَ بِابْنَيْهِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ؛ الحَسَنِ والحُسَينِ، الطَّاهِرَيْنِ الأَكْرَمَيْنِ، وخَتَمْتَ بِابْنِهِ المَهْدِيِّ دَولَةَ الإِسْلامِ، ووِلايَةَ الأَنَامِ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

۞ وَهَذِهِ ورَقَاتٌ وجِيزَةُ المَبَانِي، غَزِيرَةُ المَعَانِي، تُغْنِي عَنِ المُطَوَّلاتِ، لاشْتِمَالِها عَلَى جَمِيعِ[1] الصَّلَواتِ،

---

(١) وردت في ب : جوامع

ونُبَذٍ مِنْ رُمُوزِ الغَيْبِ الخَفِيَّاتِ، وسَمَّيتُها بـ :

«نَفْحَ الطِّيبِ، في الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ الحَبِيبِ»،

واللهَ أَسأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِها مَنْ قَرَأَهَا أَوْ حَصَّلَها أَوْ سَعَى فِي شَيءٍ مِنْهَا، وأَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، ومُخَلِّصَةً لِقَارِئِها مِنْ أَهْوالِ اليَوْمِ العَظِيمِ، إِنَّهُ الرَّبُّ الكَرِيمُ، السَّمِيعُ العَلِيمُ، الَّذِي يُضَاعِفُ الحَسَنَاتِ، ويَعفُو عَن السَّيِّئاتِ.

وَلَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

تمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ



فهرس المحتويات

تقديم أ. د علي جمعة عضو هيئة كبار العلماء وشيخ الطريقة الصديقية ٥

تقديم الشيخ محمد بن مصطفى الرقادي الخليفة العامة للطريقة الكنتيه ٩

مقدمة ١٣

المؤلف في سطور..... ١٩

صور المخطوطات..... ٢٤

سبب تأليف الكتاب ٢٧

الربع الأول..... ٣٣

الربع الثاني..... ٤٥

الربع الثالث..... ٦١

الربع الرابع ٧٨

فهرس المحتويات ٩٥